يرتيه على قدر خوفه من ربه وان احسن الناس ظنا بالله اشدهم خوفا
لله واعلم يا محمد بن ابي بكر ان قد وليتك اعظم اجنادي في نفسي
اهل مصر وانت محقوق ان تخالف على نفسك وان تناصح
عن دينك ولو لم يكن ذلك الا ساعة من الدهر ولا تسخط الله
برضا احد من خلقه فان في الله خلفا من غيره وليس من الله
خلف في غير صل الصلاة لوقتها الموقت لها ولا تعجل
وقتها لفراغ ولا تؤخرها عن وقتها لاشتغال واعلم ان
كل شيء من عملك تبع لصلاتك ومن هذا العهد فانه لا بد
امام الهدى وامام الردى وولي النبي ولقد قال لي رسول
الله صلى الله عليه اني لا اخاف على امتي مؤمنا ولا مشركا اما
المؤمن فيمنعه الله بايمانه واما المشرك فيقمعه الله
بشركه ولكني اخاف عليهم كل منافق الجنان عالم اللسان
يقول ما يعرفون ويفعل ما ينكرون ومن كتاب
لعلي عليه السلام الى معوية جوابا وهو من محاسن الكتب
اما بعد فقد اتاني كتابك تذكر فيه اصطفاء الله تعالى
محمدا صلى الله عليه وسلم لدينه وتاييده اياه بمن ايده من
اصحابه فلقد خبا لنا الدهر منك عجبا اذ طفقت تخبرنا

وعدو النبي

بلاء الله عندنا ونعمته علينا في نبينا فكنت في ذلك كناقل
التمر الى هجر او داعي مسدة الى النضال وزعمت ان افضل
الناس في الاسلام فلان وفلان فذكرت امرا ان تم
عمر لك كله وان نقص لم يلحقك ثلمه وما انت والفاضل
والمفضول والسايس والمسوس وما للطلقاء وابناء الطلقاء
والتمييز بين المهاجرين الاولين وترتيب درجاتهم وتعريف
طبقاتهم هيهات لقد حن قدح ليس منها وطفق يحكم فيها
من عليه الحكم لها الا ترتبع ايها الانسان على ظلعك وتعرف
قصور ردع وتاخر حيث اخرك القدر فما عليك غلبة
المغلوب ولا لك ظفر الظافر فانك لذهاب في التيه
رواغ عن القصد الا ترى غير مخبر لك لكن بنعمة الله احدث
ان قوما استشهدوا في سبيل الله من المهاجرين ولكل فضل
حتى اذا استشهد شهيدنا قيل سيد الشهداء وخصه رسول
الله صلى الله عليه وعلى آله بسبعين تكبيرة عند صلاته
عليه اولا ترى ان قوما قطعت ايديهم في سبيل الله ولكل
فضل حتى اذا فعل بواحدهم كما فعل الطيار في الجنة وذو الجناحين
ولولا ما نهى الله عنه من تزكية المرء نفسه لذكر ذاكر فضائل

Copyright © King Saud University